كلمة افتتاح الملتقى الدولي الثالث

للسيد عميد الكلية الدكتور سعيد فكرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد..

فإنني في هذا اليوم الأغر البهيج أرحب بالصيوف الكرام، كما أرحب بالأساتذة والعلماء الأفاضل الذين جاؤوا من خارج الوطن، وقد تحملوا وعثاء السفر والإعداد للمشاركة في هذا الملتقى العلمي الواعد.

كما أحيي الحضور الكريم من الأساتذة والطلبة وأبناء الوطن الذين جاؤوا من داخل الولاية وخارجها، فأهلا وسهلا بالجميع إخوة ومواطنين وضيوفا.

وبداية فإنه منذ فتوحات الدول الإسلامية الأولى في جميع أنحاء المعمورة، ونشر الإسلام بين شعوبها، وانهيار دولتي الفرس والروم، أقوى قوتين في العالم حينذاك أمام الزحف الإسلامي، فإن الإسلام أصبح مستهدفا لقوى الرفض في العالم، وبقي الكيد يتجمع في النفوس إلى أن وجد له مخرجا في القرن العاشر الميلادي، وكان ما كان من الزحف الصليبي، الذي دمر البلاد وأفسد الحرث والنسل، واستحل الحرمات واستولى على بيت المقدس وبقية بلاد الشام، وكون فيها الممالك، وبقي هذا الاحتلال الاستيطاني حوالي قرنين من الزمان، ولكنه لم يقو على الاستمرار أمام تصميم المسلمين على استعادة أوطانهم، فاجلاهم صلاح الدين من بيت المقدس ومن باقي بلاد الشام.

وقد هدأت هذه الموجة الحربية إلى أن جاءت الثورة الصناعية الحديثة بعد زمن العصور الوسطى، وكانت فرصة أخرى لأولي الأهواء لإعادة الكرة على الإسلام والمسلمين، واعتمدت فيها الدول الاستعمارية على قوة السلاح الذي اخترعوه، فاشتد أوار هذه الهجمة الاستعمارية من جديد على بلاد الإسلام فقتلوا ودمروا ونهبوا مقدرات البلاد، إلى أن جاءت الحرب العالمية الأولى والثانية وانحسرت بعدها ذيول الاستعمار فتحررت معظم البلاد الإسلامية من نيره.

ولكن نفوس أهل الشر من رجال الغرب لم تهدأ حتى غرسوا إسرائيل في جسم الأمة الإسلامية واستغلوا حوادث 11 سبتمبر 2001 وأعلنوها حربا صليبية أخرى على هذه الأمة ودينها. متذرعين بأسباب بعجز القاموس السياسي والمدني عن ترجمتها، ونسبوا لهذه الأمة ما لا يمكن أن يكون فيها، مستغلين الشبه في الفعل بين المقاومة والجهاد والدفاع عن الوطن والعرض والنفس من جهة وبين الإرهاب من جهة ثانية.

على أن الهجمة الأخيرة لقوى الشر الغربي خطيرة، لأنها تعتبر رجوعا بالعالم إلى الوراء، إلى استعادة الهيمنة الاستعمارية على مقدرات الشعوب مرة أخرى، وكانت النتائج مدمرة، إذ في خلال سنتين اقتطعت فيهما بلدين إسلاميين، ومؤامرتهم مازالت تراوح الاستعداد لغزو بلد إسلامي ثالث.

ومن أجل دراسة واقع الأمة والتحديات المستقبلية التي تواجهها انعقد هذا الملتقى العلمي الثالث لكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية بعنوان:

"الإسلام والمسلمون في القرن الخامس عشر الهجري الواقع والآفاق"

وذلك في أيام 15 ــ 16 ــ 17 ماي 2004 .

مستهدفا تحقيق بعض الأهداف منها:

1 ــ الاستفادة من تعاليم الإسلام السمحة، والقابلة لاحتواء كل معاني السلم والوئام والأمان في هذا العالم.

2 ــ الأصل الحضاري الإسلامي بين الحضارات.

3 ــ تأثير الإسلام كنظام في النظام العالمي وتأثير دعوات الخير الأخرى في نفوس المسلمين، وتزاوج الخير ــ إن صح التعبير ــ فيما عندنا وعند الشرفاء من قوى الخير الأخرى.

4 ــ ضرورة تكتل القوى الإسلامية مع قوى الخير في العالم وتوضيح الحقائق الزائفة لهذه الهجمة الظالمة، وتكثيف العمل الثقافي والإعلامي اللازم لذلك.

5 ــ تصدير قيم الخير والسلام عن طريق الجاليات الإسلامية في الغرب.

هذه هي أهداف وغايات هذا الملتقى المبارك والذي سوف يأتي بكل ثماره ــ إن شاء الله ــ بجهودكم الغالية والفاعلة. والله المستعان، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.